

ردّ الإمام على ضياء في بيان "الوسيلة" وبيان معنى التنافس على حبّ الله ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 7 بيان

ملاحظة : البيانات في هذا الكتاب هي منذ بداية السلسلة الى تاريخ طباعة هذا
الكتاب فقط.

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 24-10-2024 00:04:17 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 1 -

الإمام ناصر محمد اليماني

26 - 09 - 1432 هـ

26 - 08 - 2011 م

07:21 صباحاً

[متابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=20762>ردّ الإمام على ضياء في بيان "الوسيلة" وبيان معنى التنافس على حبّ الله ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع أنصار الله من عبيده في الملكوت إلى يوم الدين وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

ويا ضياء، يا من يتحدى إمام الهدى فيّ الإمام المهديّ ابتعثني الله لأهديكم بالبيان الحقّ للقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد ونذركم بالقرآن من يخاف وعيد، ونذركم بأيس من الله شديدٍ للمعرضين عن الدعوة إلى عبادة الله وحده وعن التنافس في حبّ الله وقربه أيّهم أقرب إلى الربّ، فذلك هو ناموس الهدى في محكم الكتاب للذين اهتدوا إلى صراط العزيز الحميد من الأنبياء ومن اتّبعهم، وأفتاكم الله في محكم كتابه عن طريقة هداهم في قول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

ولم يقل لكم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه العبد الأحبّ والأقرب إلى الربّ ولم يفتكم أنّه لا ينبغي لكم أن تنافسوه في حبّ الله وقربه؛ بل أمركم بما أمره الله به أن يقول لكم: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} صدق الله العظيم [آل عمران:31].

فما هو الاتّباع لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ والجواب هو: أن نعبد الله وحده كما يعبدّه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونتنافس مع محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حبّ الله وقربه، ولن يستجب لدعوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا من كان يحب الله فيجد أنّ حبه الأعظم في قلبه هو لربه الله وحده لا شريك له، وذلك هو البيان الحقّ لقول الله تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} صدق الله العظيم [آل عمران:31].

أي إن كنتم تحبون الله فاتبعوني لنتنافس في حب الله وقربه إن كنتم صادقين في محبتكم لله فلكل دعوى برهان، فاستجيبوا لدعوتي إلى عبادة الله وحده لا شريك له وتنافسوا في حب الله وقربه {إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ}.

ولكنكم قلبتم الآية يا ضياء وكأن الله قال: إن كنتم تحبون محمداً رسول الله فاتبعوني يحببكم الله! وكأن المنافسة هي في حب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كونكم جعلتم محمداً رسول الله هو خطأ أحمر بين الله وعبيده وتعتقدون أنه لا يجوز لأي عبد أن يتمنى منافسة محمد رسول الله في أقرب درجة إلى ذي العرش فأصبحت منافستكم في الحب هي إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كونكم جعلتموه خطأ أحمر لا ينبغي تجاوزه إلى الرب، ولكنكم تحلون المنافسة إلى الرسول أيكم أحب وأقرب إليه.

ولربما ضياء يود أن يقاطعني فيقول: "بل نعبد الله وحده لا شريك له وإنا أحب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقربنا زلفة إلى الرب"، ومن ثم يرد عليك الإمام المهدي ناصر محمد وأقول: وإلى أين منتهى الزلفة في حب الله وقربه؟ ومعلوم جوابك يا ضياء سوف تقول: "إلى أقرب درجة من النبي كوننا لا يحق لنا أن نتمنى أن نكون أحب وأقرب إلى الله من نبيه"، ومن ثم يرد عليك الإمام المهدي وأقول: فقد أشركت بالله يا ضياء! ألا والله لا ينبغي للأنبياء ومن تبعهم واقتدى بهديهم أن يفضلوا بعضهم بعضاً في حب الله وقربه، بل تجدون أنهم يتنافسون إلى ربهم أيهم أحب وأقرب إلى الرب. تصديقا لقول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مُحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء: 57].

فانظر يا ضياء إلى فتوى الله عن طريقة هداهم إلى ربهم {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم، إذا فكل عبد يعبد الله كما ينبغي أن يعبد وحده لا شريك له يتمنى أن يكون هو العبد الأحب والأقرب، فإن كنتم تحبون الله يا ضياء فاستجب لدعوة الحق من ربك وتنافس مع العبيد في حب الله وقربه {إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ}.

ألا والله الذي لا إله غيره إن أنصار المهدي ما استجابوا لدعوة التنافس في حب الله وقربه إلا لأنهم يحبون الله، ولكن الذين لا يحبون الله بالحب الأعظم فتجدونهم يلتهمون بحب ما دونه.. ويا سبحان الله العظيم! وإنا أمركم الله أن تحبوا محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من بعضكم بعضاً، بمعنى إذا كنت تحب فلاناً أكثر من رسول الله فذلك ضعف في الإيمان بالله ورسوله. تصديقاً لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين]. ((البخاري)).

ولكن الله ورسوله لم يأمركم أن تحبوا محمداً رسول الله أكثر من الله فإن فعلتم فقد جعلتم لله نداً في الحب في القلب فأشركتم بالله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وإني أرى ضياء يعلن الدفاع عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويا سبحان الله فهل أفتاكم ناصر محمد اليماني أن تحبونه أكثر من محمد رسول الله ولم يأمركم أن تحبوا بعضكم بعضاً أكثر من النبي عليه الصلاة والسلام؟ ولكن أنصاري ومن أظهرهم الله على أمري لمن الشاهدين أن الإمام المهدي ناصر محمد يدعو المؤمنين أن يكونوا أشد حبا لله كما كان يدعوهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عبادة الله وحده لا شريك له والتنافس في حب الله وقربه، ولو كانوا يدعون محبة الله فلكل دعوى برهان فليتنافسوا في حب الله وقربه كما يفعل أنبياءه ورسله ومن اتبعهم واقتدى بهديهم {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ

الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم. إذا فبالعقل والمنطق لن يستجيب إلا الذين يحبون الله {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم. وإذا وجد الحب في القلب وجدت الغيرة على من تُحب فتريد أن تكون أنت الأحب والأقرب إلى الرب، ولذلك تجد الذين يحبون الله {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم، ولكنك لست منهم يا ضياء.

ألا والله إن الإمام المهدي ليقول لكم إن كنتم تحبون الله فاتبعوني للتنافس في حب الله وقربه يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. وهذه هي دعوة كافة أنبياء الله ورسله إلى الإنس والجن لمن كان يحب الله من العبيد فليستجِبْ لدعوتهم فيتنافس معهم في حب الله وقربه {أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} إلى الرب. ولسوف نبدأ بهذه النقطة الحوار مع الضيف الكريم ضياء شرط أن نحتكم إلى الله ليحكم بيننا فيما اختلفنا وشرط أن تأتيني أو آتيك بحكم الله من محكم كتابه في قلب وذات موضوع الحوار، وشرط أن نستنبط حكم الله من آيات الكتاب المحكمات البينات هُنَّ أم الكتاب وأساس هذا الدين كونكم تعتقدون أن الاقتداء هي المبالغة للأنبياء والرسول، ولكن المهدي المنتظر يفتي بالحق أن الاقتداء بالأنبياء هو اتباع هديهم فنسلك ذات طريقتهم إلى ربهم أَيُّهُمْ أَقْرَبُ إلى الرب. تصديقاً لفتوى الله عن طريقة هداهم إلى ربهم: {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم، ولكنكم حرّمت الوسيلة يا ضياء على أنفسكم وجعلتموها حصرياً للأنبياء من دون الصالحين وكلّ الذين لا يؤمنون بالله إلا وهم مشركون به أنبيائه ورسله كذلك حرّموا على أنفسهم الوسيلة إلى أقرب درجة إلى الرب بل يسألونها لأنبيائهم من دونهم فأشركوا بالله.

ويا ضياء، إنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يُفْتِكُمْ أَنَّ الدرجة العالية الرفيعة التي يتنافس عليها أنبياء الله ورسله ومن أتبعهم لم يقل عنها محمدٌ رسولُ الله أنها لا تنبغي إلا أن تكون لأحدٍ من أنبياء الله؛ بل جعل الفتوى شاملةً أنها لا تنبغي أن تكون إلا لعبدٍ من عبيد الله، كما ورد في سُنَّة البيان الحق عنه عليه الصلاة والسلام: [أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَلُولٍ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَلُوا اللَّهَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ] صدق عليه الصلاة والسلام.

وهذه الرواية قد خلت من الإدراج في أولها ولكن فيها إدراج في آخرها سنجعله باللون الأحمر ولسوف نقوم بتنزيلها كما هي في بعض كتبكم.

[أَخْبَرَنَا الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَلُولٍ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَلُوا اللَّهَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، وَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ"]، رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، عَنِ الْمُقْرِي.

ويا سبحان الله عمّا يشركون! فكيف لمحمدٍ عليه الصلاة والسلام ليأمركم أن تسألوا الله الوسيلة له من دونكم جميعاً لأنها لا تكون إلا لعبدٍ من عبيد الله؟ ويا سبحان الله! والآخري عبيد من يا ترى؟ بل فكذلك أنتم من عبيد الله فكيف يحصرها لنفسه من دونكم؟ ألم يُفْتِكُمْ أنها لا تكون إلا لعبدٍ وأفتاكم أنه لا يعلم من هو ذلك العبد المجهول؟ والدليل قوله عليه الصلاة والسلام: [لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ]. ولكن من شغفكم للمبالغة في التبيّ أفتيتم من عند أنفسكم أنها لمحمدٍ رسول الله حصرياً من دونكم، فقطعتم السبيل إلى استمرار التنافس بين العبيد إلى الرب المعبود أَيُّهُمْ أَقْرَبُ! فما أعظم افتراءكم عند الله أيها المشركين! أفلا تعلمون أن الله لم يخبر كافة أنبيائه ورسله من هو العبد المجهول صاحب تلك

الدرجة وذلك لكي يستمر التنافس بين العبيد بشكل عام إلى الربّ المعبود أيّهم ذلك العبد المجهول الأقرب إلى الرب؟ لذلك تجدون كل واحدٍ منهم يتمنى أن يكون هو ذلك العبد الأقرب إلى الربّ كونهم ليعلمون أنّه عبدٌ مجهولٌ لم تعلن النتيجة عنه، ولذلك قال الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم، أي أيّهم ذلك العبد المجهول الأحبّ والأقرب إلى الربّ.

وخلاصة هذا البيان أمركم بأمر الله إلى نبيه: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} صدق الله العظيم [آل عمران:31].

أي إن كنتم تحبون الله فاتبعوني لعبادة الله وحده لا شريك له للتنافس في حبّ الله وقربه أيّنا العبد الأحبّ والأقرب إلى الربّ من غير تعظيم للعبيد، فلم يتخذ الله ولداً من عبيده حتى يكون هو الأولى بأبيه أن يكون الأحبّ والأقرب بل نحن عبيد الله جميعاً سواءً أنبياء الله ورسله ومن اتبعهم، فلنا الحقّ سواءً في ذات الله فهو الربّ ونحن العبيد، ويحقّ للصالحين من التابعين في ذات ربهم ما يحقّ لأنبيائه ورسله، فلم يتميّزوا عليهم في ذات الله بشيءٍ فالكل عبيد الربّ ونحن له عابدون، ذلكم الله ربكم الحقّ وما بعد الحقّ إلا الضلال. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَآذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ} صدق الله العظيم [يونس:32].

ولكنك يا ضياء وكأنتك تقف ضدّ هذه الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له والتنافس في حبه وقربه فيقف ضياء ضدّ الدعوة المباركة بحجة أنّه يدافع عن التّبيّ ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: وهل أعلن الحرب الإمام المهديّ على جدّه محمد رسول الله أم ابتعته الله ناصرأ له فيقتدي بهديه ويحاج بذات البصيرة التي كان يحاج بها الناس محمد رسول الله ومن اتبعه واقتدى بهديه يحاج بذات البصيرة الحقّ من ربه؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} صدق الله العظيم [يوسف:108].

وأما بالنسبة لرؤياك فهي تخصّك فإن صدقت فلنفسك وإن كذبت فعلى نفسك تكذب، وإنما الرؤيا تخصّ صاحبها وتطلّ تخصّصه حتى يصدقها الله بالبرهان بالحقّ على الواقع الحقيقي ومن ثمّ تصير حجة على الآخرين. كمثل رؤيا الإمام المهديّ لجدّه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: [كان مني حرثك وعليّ بذرك، أهدى الرايات رايتك وأعظم الغايات غايتك، وما جادلك أحد من القرآن إلا غلبته].

وفي رؤيا أخرى: [وإنّك أنت المهديّ المنتظر يؤتيك الله علم الكتاب، وما جادلك عالمٌ من القرآن إلا غلبته].
وفي أخرى: [وإنّك أنت المهديّ المنتظر وما جادلك عالمٌ من القرآن إلا غلبته].

ولكن من صدّق أنّ الإمام المهديّ هو ناصر محمد اليماني لا شك ولا ريب استناداً على هذه الرؤيا فليسمح لي أن أقول له إنّه لمن الجاهلين، فما يدرية فلعل ناصر محمد اليماني كاذبٌ في الرؤيا كما ضياء، ولكنّ أولي الألباب سوف يقولون سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين، فإن كنت المهديّ المنتظر فلا بدّ أن يُصدّقك الله الرؤيا بالحقّ على الواقع الحقيقي ومن ثمّ نجد أنّه حقاً لا يُجادلك عالمٌ من القرآن إلا وهيمنت عليه بالعلم والسُلطان المبين كون الحجة هي سلطان العلم وليس فقط الحلم بالمنام.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 2 -

الإمام ناصر محمد اليماني

27 - 09 - 1432 هـ

27 - 08 - 2011 مـ

09:28 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://mahdialumma.com/showthread.php?p=20799>الإمام المهدي يثبت تحسّر الله على عباده الضالين ..

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وجميع المؤمنين إلى يوم الدين، أمّا بعد..

ويا ضياء الذي ينفي حزن الله على عباده الضالين، ما ظنّك بحديث محمد رسول الله الحق؟ قال عليه الصلاة والسلام ما يلي: [لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضلّه في أرض فلاة]. متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: [لله أشدّ فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها، فأثى شجرة فاضطجع في ظلها، وقد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده، فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح]. صدق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فمن خلال هذا الحديث يتبيّن لكم أنّ الله يحزن ويفرح ويتأذى نفسياً ويتحسر ويغضب ويتأسف، ونقوم باستنباط البرهان على ذلك الحال في نفس الله من محكم كتابه كما يلي:

سـ 1- فهل الله يتأذى في نفسه بسبب الذين يؤذون أوليائه بغير الحق؟

جـ 1- قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب]. ونستنبط من ذلك أن الله يتأذى نفسياً بسبب الأذى النفسي في أنفس أوليائه بسبب افتراء الجاهلين.

سـ 2 - وهل الله يتأسف على الذين أعرضوا عن اتباع الحق من ربهم ثم يدمرهم تدميراً؟

ج2 - وقبل أن نستنبط لكم الجواب من محكم الكتاب عن بيان أسف الله سوف ننظر تفسير المفسرين عن المقصود من قوله تعالى.

قال تعالى: فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ [الزخرف: 55]، ومعنى: (فلما آسفونا): أغضبونا، فيكون المعنى: فلما أغضبونا انتقمنا منهم، ثم نقول: الانتقام هو لا زم للغضب، فإن الله إذا غضب على عبد انتقم منه، فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ) ((فلا أسف محرك يستعمل في لغة العرب بمعنى شدة الحزن وبمعنى شدة الغضب وهو المراد في الآية والانتقام مكافأة بالعقوبة فيكون المعنى (فلما أسخطونا بأعمالهم السيئة عاقبهم الله تعالى: قال الإمام ابن كثير: ((عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: آسَفُونَا أَسْخَطُونَا، وَقَالَ الصَّحَّاحُ عَنْهُ: أَغْضَبُونَا وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا وَمُجَاهِدٌ وَعِكْرِمَةُ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ وَقَتَادَةُ وَالسَّيِّدِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ)) وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ "كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ عِنْدَهُ مَوْتَ الْفَجَاءَةِ فَقَالَ تَخْفِيفٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِ ثُمَّ قَرَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ)، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "وَجَدْتُ التَّفَقُّمَ مَعَ الْغَفْلَةِ يَعْنِي قَوْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ)

انتهى تفسير قوم يقولون على الله ما لا يعلمون إلا من رحم ربي.

ونأتي لبيان الأسف في نفس الله فنجد أن المقصود بالأسف هو: الحزن على عباده الذين ظلموا أنفسهم فأعرضوا عن دعوة رسل ربهم، وسبب أسف الله على المعرضين كونه سوف يصدق رسله ما وعدهم فيدمر عدوهم ويرثهم الأرض من بعدهم تصديقاً لوعده لرسله وأوليائه بالحق، ولذلك قال الله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاجِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَمْنُونٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْرِئِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

والتأسف من الرب على فرعون وقومه جاء بعد أن دعا نبي الله موسى عليهم عليه الصلاة والسلام. وقال الله تعالى: {وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ رِبْنَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ أَلَا نَ وَقد عصيت قبلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾} صدق الله العظيم [يونس].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل تأسف الله في نفسه على فرعون وقومه حين الانتقام من فرعون وقومه؟ والجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

وبقي السؤال عن بيان الأسف في النفس وأجد بيانه المقصود في الكتاب أنّه الحزن في النفس. وقال الله تعالى: وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ {صدق الله العظيم [يوسف]}.

ونستنبط من هذه الآية البيان الحق من الأسف في النفس أنّه يقصد به الحزن في النفس على شيء ما، وكذلك نستنبط البيان المقصود من الأسف في قول الله تعالى: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ {صدق الله العظيم [الكهف]}.

والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل التأسف هو ذاته التحسّر في النفس؟ ونجد الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ {صدق الله العظيم [فاطر:8]}.

ولكن الحسرة في نفس الله أعظم على عباده الذين ضلّ سعيهم وأعرضوا عن دعوة رسل ربهم فدعوا عليهم فأصدقهم الله ما وعدهم فأهلك عدوهم ومن ثم جاءت الحسرة في نفس ربهم عليهم بعد أن جاءت الحسرة في أنفسهم على ربهم الذي فرطوا فيه وعبدوا ما دونه. وقال الله تعالى: يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ {صدق الله العظيم [يس]}.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا حسرة الله على عباده المعرضين لهي أشد وأعظم من حسرة محمد رسول الله على المعرضين عن دعوة الحق من ربهم؟ والجواب تجدونه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ {صدق الله العظيم [يوسف:64]}.

وبسبب درجة الرحمة في نفس الله من أعلى أرقام الرحمة في النفس، وفي ذلك سرّ حسرة الله على عباده الذين ظلموا أنفسهم ولم يتخذوا السبيل -سبيل ربهم- بسبب ضلالهم عن الصراط المستقيم، ولا نقصد أنّ الله نادى على ما صنع بهم سبحانه كما يزعم ضياء! وإنّما يندم من أخطأ ولكن الله لم يندم على تعذيبه لهم كونه لم يظلمهم شيئاً بل هم ظلموا أنفسهم، وإنّما الحسرة في نفس الربّ على ظلمهم لأنفسهم فكانوا من المعذبين وبرغم أنّ الله لم يظلمهم شيئاً ولكن ما أصابهم لم يكن هيناً في نفس الله أرحم الراحمين، ولذلك يقول: يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ {صدق الله العظيم [يس]}.

إذاً يا عباد الله المؤمنين الذين يحبهم الله ويحبونه فكيف سوف تهنأون بنعيم الجنة وحورها وأحب شيء إلى أنفسكم متحسراً حزيناً أسفاً على القوم الضالين المعرضين عن دعوة رسل ربهم إليهم ويعبدون غير الله قربة إلى الله ويحسبون أنهم مهتدون؟

فلا تدعوا الله بهلاك الذين لا يعلمون أنّهم على ضلالٍ مبينٍ واصبروا عليهم ولا تعجلوا عليهم بهلاك عسى الله أن يهدي الناس جميعاً، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَّوِ يَشَاءَ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾} {صدق الله العظيم [الرعد]}.

فهل تعلمون المقصود بقول الله تعالى: {حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ} {صدق الله العظيم} وذلك إظهار المهدي

المنتظر خليفة الله على البشر من بعد الحوار وتحقيق الإيمان بآية العذاب الأليم، واستغفروا الله إنّه هو الغفور الرحيم، وما كان الله ليعذب المستغفرين تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} صدق الله العظيم [الأنفال:33].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

- 3 -

الإمام ناصر محمد اليماني

28 - 10 - 1432 هـ

27 - 09 - 2011 مـ

06:46 صباحاً

[متابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=20797>الإمام المهدي المنتظر ينفي عقيدة شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع أنصار الله الواحد القهار إلى اليوم الآخر، أما بعد..

يا أيها الضيف المدعو ضياء، إني أراك تفتي بشفاعة العبد للعبيد بين يدي الربّ المعبود! ولكن الله سبحانه يقول إنه لا يعلم بشفاعة عبد للعبيد في أهل السموات والأرض وسوف نردّ عليك وعلى الذين يعتقدون بشفاعة العبيد من الله مباشرة:

{وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم [يونس].

وسبق من الإمام المهدي بياناً أثبتنا النفي المطلق لشفاعة العبيد للعبيد بين يدي الربّ المعبود نقوم بنسخه لضياء والذين أشركوا بسبب عقيدة الشفاعه للعبيد بين يدي الربّ المعبود، وإليك مزيداً من البرهان لتأكيد نفي شفاعه العبيد للعبيد بين يدي الربّ المعبود ومن المفروض أن يكفيكم الرد من الله على أصحاب عقيدة الشفاعه للعبيد بين يدي الربّ المعبود بقول الله تعالى:

{وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم [يونس].

ولكن نزيدكم بهذا البيان تفصيلاً كتبناه من قبل كما يلي:

الإمام ناصر محمد اليماني

16 - 04 - 1431 هـ

01 - 04 - 2010 م

12:20 صباحاً

{ وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِّن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى } ﴿٢٦﴾ { صدق الله العظيم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين ولا أفرق بين أحدٍ من رسله وأنا من المسلمين.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ ويا أيها السائل إني الإمام المهدي أصلي وأسلم على جدِّي محمد رسول الله وآله الأطهار وصحابته الأخيار الذين معه قلباً وقالباً وأسلم عليهم تسليماً، وقد أفتاكم الله في صحابته الأخيار وهم الذين آمنوا ونصروا محمداً رسول الله من قبل الفتح وأشدوا أزره في زمن العُسرة من قبل التمكين بفتح مكة المبين؛ أولئك أثني عليهم جميعاً كما أثني الله عليهم في محكم كتابه في قول الله تعالى: { مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا } ﴿٢٩﴾ { صدق الله العظيم [الفتح].

ومنهم أبو بكر الصديق بالحق من الأنصار السابقين الأخيار ومن صحابة محمد رسول الله قلباً وقالباً، وذكر الله صُحبته في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } ﴿٤٠﴾ { صدق الله العظيم [التوبة].

ولذلك فإني الإمام المهدي أصلي على أبي بكر وعمر وأسلم عليهم من ربهم وأقول فيهم قولاً كريماً أنهم من الأنصار السابقين الأخيار في عصر العسر من قبل التمكين بالفتح المبين؛ أولئك رضي الله عنهم ورضوا عنه، تصديقاً لقول الله تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا } ﴿١٨﴾ { صدق الله العظيم [الفتح].

أليس أبو بكر وعمر قد رضي الله عنهم كونهم من المؤمنين الذين بايعوا الله بالبيعة لرسوله تحت الشجرة؟ ولذلك فإنهم من المؤمنين المبشرين بنعيم رضوان الله عليهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} صدق الله العظيم.

وأما معاوية ابن أبي سفيان وابنه يزيد فقد سبق فيهم الحكم الحق في الحديث الحق أنهم هم الفئة الباغية على المتقين، ولن تجدي ألين أحداً من المسلمين حتى ولو علمت أنهم كانوا خاطئين إلا المنافقين الذين يُظهرون الإيمان ويبطنون الكفر، وأما غير ذلك فالحكم لله الذي يعلم بما في أنفسهم فالتزم بقول الله تعالى: {تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ } ﴿١٤١﴾ { صدق الله العظيم [البقرة].

ويا أيها النابغة؛ إن كنت نابغة حقاً فلتسّع مع الإمام المهديّ لجمع المسلمين ودواء جراحهم وتطهير قلوبهم لوحدة صفّهم حتى تقوى شوكتهم فنجعلهم بإذن الله خير أمةٍ أخرجت للناس لا يُفرّقون دينهم شيعاً وأحزاباً فهذا مُحَرَّمٌ في كتاب الله في قول الله تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

فهل تعلم بالبيان الحق لقول الله تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}؟ وهُنَّ الآيات المحكمات البيّنات لعالمكم وجاهلكم، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنْ تَحْتَبِئُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ألا وإن من الكبائر اختلافكم في الدين الذي يسبّب تفرّق المسلمين شيعاً وأحزاباً فيفسلوا فتذهب ريجهم كما هو حالكم فذلك من كبائر ما تنهون عنه، عدم التفرّق في الدين وتدمير وحدة المسلمين، ولذلك وعدكم الله لئن خالفتم أمره بعذابٍ عظيم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وسبب العذاب أنهم أعرضوا عن البيّنات من ربّهم في محكم كتبه تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ولذلك تجد الإمام المهديّ يدعو علماء المسلمين وأمّتهم إلى الاحتكام إلى آيات الكتاب البيّنات لعالمكم وجاهلكم، والسؤال الذي يوجّهه المهديّ المنتظر إلى كافة علماء المسلمين هو: لماذا لا يجيبون داعي الاحتكام إلى آيات الكتاب البيّنات في محكم القرآن العظيم إن كانوا به مؤمنين، ولا يزالون يتبعون ملّة فريقٍ من أهل الكتاب من الذين أعرضوا عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم؟ وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وذلك لأنه يوجد فيه الحُكم فيما كانوا فيه يختلفون في دينهم تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ} [المائدة: 48].

{إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾} [النمل] صدق الله العظيم.

ولكنهم أعرضوا عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله. وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا تتبعون ملّتهم فتعرضون عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله كما أعرضوا؟ فلماذا تنهجون نهجهم وتعرضون عن آيات الكتاب البيّنات لعالمكم وجاهلكم؟ فهل ترضون على أنفسكم أن تكونوا من الفاسقين المعرضين عن آيات الكتاب البيّنات لعالمكم وجاهلكم؟ فتذكروا قول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وذلك لأنها من آيات أم الكتاب البينات هنّ أم الكتاب تصديقاً لقول الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ} صدق الله العظيم [آل عمران:7].

ومن آيات الكتاب البينات لعالمكم وجاهلكم قول الله تعالى: {وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} ﴿٥١﴾ صدق الله العظيم [الأنعام].

وقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ} ﴿٢٥٤﴾ صدق الله العظيم [البقرة].

ولكن للأسف ستجدون أنفسكم معرضين عن آيات الكتاب البينات هنّ أم الكتاب وتتبعون آياته المتشابهات في الشفاعة، وليس بيانهنّ كما تزعمون، فكيف! فهنّ آياتٌ مُتشابهاتٌ لهنّ بيانٌ غير ظاهرهنّ المتشابه، ولم يأمركم الله بالاعتصام بظاهرهنّ لأنهنّ من أسرار الكتاب ولا يعلم تأويلهنّ إلّا الله ويُعلم بتأويلهنّ الراسخين في العلم من الأئمة المُصطفين إن وُجدوا فيكم، وإذا لم يوجدوا فلم يأمركم الله باتّباع ظاهرهنّ، بل أمركم باتّباع آيات الكتاب المحكمات البينات لعالمكم وجاهلكم وكلّ ذي لسانٍ عربيٍّ مبينٍ ولكنكم تتبعون ظاهر المتشابه ابتغاء البرهان لأحاديث وروايات الفتنة الموضوعية التي منها ما يأتي يتطابق مع ظاهر المتشابه ولذلك اتّبعتم ظاهر المتشابه ابتغاء إثبات رواية الفتنة الموضوعية وأنتم لا تعلمون أنها موضوعية؛ بل تزعمون أن ذلك الحديث أو الرواية إنما هو تأويلٌ لهذه الآية، ولذلك قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} ﴿٧﴾ صدق الله العظيم [آل عمران].

ولربّما يودّ أحد السائلين أن يقاطعني فيقول: "ويا ناصر محمد اليماني، أليس البيان الحق يأتي متشابهاً لآيات القرآن تصديقاً لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ قال: [ما تشابه مع القرآن فهو مبيّ]؟"، ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: اللهم نعم بشرط أن لا يُخالِف الحديث لإحدى آيات الكتاب المحكمات البينات فلا ينبغي أن يكون تناقض في كلام الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً، وتعالوا لزيدكم علماً فإنّ الآيات المتشابهات لهنّ بيانٌ يختلف عن ظاهرهنّ جُملةً وتفصيلاً، ولذلك لا يعلم بتأويلهنّ إلّا الله، ولكن حديث الفتنة يأتي يتشابه مع ظاهرها تماماً؛ إذاً لماذا يقول الله تعالى: {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ}؟ ويقصد المتشابه، إذاً لو كان الحديث تأويلاً لتلك الآية لما تشابه مع ظاهرها تماماً، ولكن يا قوم أفلا تعلمون أن ظاهر المتشابه تجدونه يختلف مع آيات الكتاب البينات المحكمات هنّ أم الكتاب وذلك لأن الله وضع فيهنّ أسراراً في الكتاب يعلمها الراسخون في العلم منكم الذين لا يقولون على الله ما لا يعلمون، ولم يجعل الله الحجة عليكم في الآيات المتشابهات التي لا يعلم بتأويلهنّ إلّا الله؛ بل أمركم فقط بالإيمان بأنهنّ كذلك من عند الله وأمركم أن تتبعوا آيات الكتاب المحكمات البينات ولا يُعرض عنهنّ فيتبع ظاهر المتشابه إلّا من كان في قلبه زيغٌ عن الحق المحكم والبين، ولذلك قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} ﴿٧﴾ صدق الله العظيم [آل عمران].

إذاً الله أمركم باتّباع آيات الكتاب المحكمات وأمركم بالإيمان بالآيات المتشابهات التي لا يعلم بتأويلهنّ إلّا الله؛ أفلا تتقون؟ ولكني الإمام المهدي آتاني الله علم الكتاب محكمه ومُتشابهه ليجعلني شاهداً عليكم بالحق إن أعرضتم عن الدعوة إلى محكم كتاب الله، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ

الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾ { صدق الله العظيم [الرعد].

وبما أن الله آتاني علم الكتاب فحتماً أعلم بحكمه، وعلمني ربي بمتشابهه الذي لا يعلم بتأويله إلا الله، ولكن أكثركم يجهلون برغم أنني أدعوكم إلى الاحتكام إلى آيات الكتاب المحكمات هنّ أم الكتاب لا يزيغ عما جاء فيهنّ إلا من كان في قلبه زيغ عن الحق، فمن ذا الذي لا يعلم بقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِمَّا قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ} ﴿٢٥٤﴾ { صدق الله العظيم [البقرة].

والسؤال للإمام المهدي: أليس قول الله بمحكم بين يدي شفاعاة العبيد بين يدي الربّ المعبود ولذلك قال الله تعالى: {وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} ﴿٥١﴾ { صدق الله العظيم [الأنعام]؟

فانظروا لقول الله تعالى: {لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ} صدق الله العظيم، ولكن الذين لا يؤمنون بالله إلا وهم مشركون سيقولون: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني؛ إنما نفى الشفاعاة للكفار؛ أما المؤمنين فلهم الشفاعاة بين يدي ربهم ولذلك يشفع لهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم"، ومن ثم يردّ عليه الإمام المهدي وأقول: سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين ممن يقولون على الله ما لا يعلمون، وسوف نجد الحكم بيننا من الله في محكم كتابه في قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِمَّا قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ} صدق الله العظيم [البقرة: 254].

وتجد الخطاب موجّهاً للمؤمنين وينفي الله الشفاعاة لهم بين يدي ربهم تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِمَّا قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ} صدق الله العظيم.

والسؤال الذي يطرح نفسه: أليست كلمة (لا) هي نافية في قاموس اللغة العربية؟ ولذا تقولون (لا إله إلا الله) وكذلك جاء النفي في قول الله تعالى: {وَلَا شَفَاعَةٌ}، أي: ولا شفاعاة لوليٍّ أو نبيٍّ بين يدي ربهم يشفع للمؤمنين. وكذلك كلمة (ليس) أفلا تعلمون أنها من كلمات النفي المطلق، ولذلك قال الله تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} صدق الله العظيم [الشورى: 11].

ولذلك قال الله تعالى: {وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} ﴿٥١﴾ { صدق الله العظيم [الأنعام].

أفلا ترون أن الإمام المهدي يحاجكم بآيات الكتاب البينات لعالمكم وجاهلكم هنّ أم الكتاب لتصحيح العقيدة الحق، فلماذا لا تتبعوا آيات الكتاب البينات لعالمكم وجاهلكم، فهل أنتم فاسقون؟ وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ} ﴿٩٩﴾ [البقرة].

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا} ﴿٥٧﴾ [الكهف].

{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ} صدق الله العظيم [آل عمران: 7].

وقال الله تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾} [السجدة].

وقال الله تعالى: {وَدَّرَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرَ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾} [الأنعام].

وقال الله تعالى: {وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾} [يونس].

وقال الله تعالى: {وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ مَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٌ يُطَاعُ ﴿١٨﴾} [غافر].
صدق الله العظيم

ولكن الذي في قلبه زيغ عن الحق لن يستطيع أن ينكر محكم ما جاء فيهن بل سيعرض عنهن وكأنه لا يعلم بهن ويجادلني
بآيات الكتاب المتشابهات في ذكر الشفاعة كمثال قول الله تعالى: {مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ} [البقرة: 255].

وقوله تعالى: {مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ} [يونس: 3].

وقال الله تعالى: {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾} [الأنبياء].

وقال الله تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَا تَبْقَىٰ فِيهَا جَبَلٌ وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾} [طه].

وقال الله تعالى: {وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾} [الزخرف].

وقال الله تعالى: {وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَن بَعَدَ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾} [النجم].
صدق الله العظيم

ويا علماء المسلمين وأمتهم، إنما نتهرب من تأويل آيات الكتاب المتشابهات في سر الشفاعة حتى لا يزيدكم الحق فتنة إلى فتنتكم لأن من الناس من لا يزيدهم الحق إلا رجساً إلى رجسهم، ولكني أعظكم بواحدة لعلكم تتفكرون في الاستثناء، وهو قول الله تعالى: {إِلَّا مَن بَعَدَ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ} صدق الله العظيم [النجم: 26].

فانظروا لقول الله تعالى: {وَيَرْضَىٰ} صدق الله العظيم، إذا الشفاعة ليس كما تزعمون! وإنما يوجد عبد من بين العبيد أذن الله له

وقال الله تعالى: {وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى} ﴿٢٦﴾ {صدق الله العظيم [النجم]}.

وكيف يكون الله راضياً في نفسه؟ حتى يدخل عباده الذين أخذوا نصيبهم من العذاب جنته، فيقول الله تعالى: {وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى} ﴿٢٦﴾ {صدق الله العظيم}.

إذا الشفاعة هي لله وحده لا شريك له ولن تتحقق حتى يرضى، فإذا رضي في نفسه تحققت لعباده برحمته فتشفع لهم رحمته من غضبه تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} ﴿٤٦﴾ {صدق الله العظيم [الزمر]}.

فمن ذا الذي هو أرحم بكم من الله أرحم الراحمين؟ ويا قوم أفلا تعلمون أنه يتحسر على عباده الذين ظلموا أنفسهم برغم أنه لم يظلمهم شيئاً ولا نزال نذكركم بتحسر الله على عباده، فيقول الله تعالى: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ} {يس:30}.

وأما الذين ظلموا أنفسهم فيقول كل منهم: {يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ} {صدق الله العظيم [الزمر:56]}.

فهل تجتمع الحسرة والغضب؟ بمعنى: فهل يمكن أن يغضب الله على قوم وفي نفس الوقت يتحسر عليهم؟ والجواب: كلا إنما الحسرة تحدث في نفس الرب من بعد أن يتحسر عباده على أنفسهم فيقول الظالم لنفسه: {يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ} {صدق الله العظيم}.

وإنما الحسرة تحدث في نفس الرب من بعد أن يهلكهم الله بسبب دُعاء أنبيائهم عليهم فيصدقهم الله ما وعدهم فيدمر عدوهم تدميراً ولكن عباده لم يهنوا عليه ولو لم يظلمهم شيئاً، وذلك بسبب صفة التي جعلها في نفسه وهي (الرحمة) وليس كرحمة الأم بولدها العاصي لو نظرت إليه يصرخ في نار جهنم بل أشد وأعظم تكون حسرته على عباده الذين ظلموا أنفسهم وذلك لأن الله هو أرحم الراحمين، فبعد أن يدمر عباده المكذبين برسل ربهم ورفضوا أن يجيبوا دعوة الله ليغفر لهم. وقال الله تعالى: {وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ} ﴿٩﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ} {صدق الله العظيم [إبراهيم:9-10]}.

حتى إذا اعتقد المرسلون أن قومهم قد كذبوهم فاستيثسوا من هداهم ومن ثم يقولون: {رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ} {صدق الله العظيم [الأعراف:89]}.

ومن ثم يأتيهم نصر الله ولن يخلف الله وعده رسله وأوليائه فينصرهم على عدوهم فيصبحوا ظاهرين فيورثهم الأرض من بعدهم. وقال الله تعالى: {وَكَايْنِ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ} ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ

أَهْلِي الْقَرْيَةِ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾
 حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
 ﴿١١١﴾ { صدق الله العظيم [يوسف].

وقال الله تعالى: {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} [الكهف:49].

{وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} صدق الله العظيم [الأعراف:160].

ولكن يا أحباب الله؛ يا معشر الآباء والأمهات؛ فتصوِّروا لو أنَّ أحد أبنائكم عصاكم طيلة حياته لم يُطع لكم أمراً ومن بعد موته اطلعت عليه فإذا هو يصرخ من شدة عذاب الحريق في نار جهنم، فتصوِّروا الآن كم سوف تكون عظيم حسرتكم على أولادكم، فما بالكم بحسرة ربهم الذي هو الله أرحم الراحمين؟ أم إنكم لم تجدوا في محكم كتابه أنه يتحسّر على عباده؟ وقال الله تعالى: {إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ} ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ { صدق الله العظيم [يس].

وأما الظالمون لأنفسهم فيقول كل منهم: {يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ} صدق الله العظيم [الزمر:56].

وأما آخرون: {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ} صدق الله العظيم [آل عمران:170].

وأما القوم الذين قال الله عنهم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُم عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} صدق الله العظيم [المائدة:54].

كيف يرضون بجنة النعيم وقد علّمهم إمامهم أن من يُحِبُّونه يَتَحَسَّرُ في نفسه على عباده الذين ظلموا أنفسهم! ولذلك فهم يريدون تحقيق التّعيم الأعظم من جنّته وكل عباد الله الصالحين يُحِبُّون ربهم لأنه أحسن إليهم فأنقذهم من ناره وأدخلهم جنّته، ولكن القوم الذي وعد الله بهم في محكم كتابه تنزّه حُبُّهم لربهم عن المادّة، ولذلك لم تجدوا الله ذكر ناره أو ذكر جنّته؛ بل قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُم عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} ﴿٥٤﴾ { صدق الله العظيم [المائدة].

وهنا يستوقف أولو الألباب التفكير فيقول: "إذا كنتُ حقاً أحبُّ الله بالحبِّ الأعظم من التّعيم والخور العين فما الفائدة من الاستمتاع بنعيم الجنة وخورها وقد علّمنا الإمام المهدي أن حبيبنا الأعظم مُتَحَسَّرٌ وحزينٌ على عباده الذين ظلموا أنفسهم؟"، أولئك لن يُرضيهم الله بالتّعيم والخور العين بل ينضُّوا إلى جانب الإمام المهدي فيناضلوا في تحقيق التّعيم الأعظم حتى يذهب التحسّر من نفسه على عباده

((((((وَيَرْضَى)))))))

فذلك هو أملهم ومنتهى غايتهم وكلّ أمنيتهم وجميع هدفهم، فهل تدرون لماذا؟ لأنهم قوم
 {{{{ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ }}}}

فمن كان منهم فوالله لا يجد إلا أن يتبع الإمام المهدي فيحرّم على نفسه جنّة ربّه ويقول: وكيف أرضى بجنّة التّعيم وحورها
 وقصورها وأحبّ شيء إلى نفسي يقول:
 {{{{ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ! }}}}

فلا نزال نذكركم بتحسّر الله في نفسه حتى لا تدعوا على عباده فتصبروا على عباده حتى يهديهم، وأقصد الصبر على الذين ضلّ
 سعيهم في الحياة الدنيا ويحسبون أنهم مهتدون، وذلك لأنهم لم يُبصروا بعد ما أبصرتموه يا معشر الأنصار فصبرٌ جميلٌ عسى الله أن
 يهديهم برحمته التي كتب على نفسه وسع ربنا كلّ شيءٍ رحمةً وعلماً.

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
 أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

- 4 -

الإمام ناصر محمد اليماني

29 - 9 - 1432 هـ

29 - 8 - 2011 مـ

09:06 صباحاً

[متابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://mahdialumma.com/showthread.php?p=20864>

الإمام المهدي يُبين أن لا تنازل عن أقرب درجة لحب الله وحتى ولو قرباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع أنصار الله الواحد القهار في كل زمانٍ ومكانٍ إلى اليوم الآخر..

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته أحبتي الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور، وكل عام وأنتم طيبون وعلى الحق ثابتون. وقال الله تعالى: {عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} صدق الله العظيم [المائدة:105].

أحبي الأنصار لا تنسوا أمر الله إليكم في محكم كتابه: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} صدق الله العظيم [النحل:125].

ويا أيها الضيف ضياء بارك الله فيك وهدانا وإياك إلى الصراط المستقيم، ما خطبك جئت تجادلنا في موضوع لا خلاف فيه وهو في محبة جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فاسمع ما أقول: أقسم بمن خلق الجانّ من نار، وخلق الإنسان من صلصالٍ كالفخار الذي يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار الله الواحد القهار، إنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحبّ إلى نفسي في عبيد الله بملكوت الله جميعاً، فهو أحبّ إليّ من أيّ وأبي ونفسي والناس أجمعين، فلماذا تجادلنا في شيء لا خلاف عليه بين المسلمين أجمعين أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو أولى بهم من أنفسهم؟ فهو أولى بهم من أمهاتهم ومن آبائهم ومن أبنائهم ومن عشيرتهم ومن أموالهم. ألا والله أن من أحبّ مسلماً أكثر من حبّه لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لا يحب الله ولا يحبه الله، كون سرّ محبة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو بسبب محبة الله حبينا الأعظم، ولذلك نُحبُّ رسول الله إلى العالمين، كونه رسول الله؛ حبينا الأعظم الغفور الودود.

فكيف لا نحبّ الرسول الحبيب يا لبيب؟ ولكن الخلاف بيننا وبينك هو أنك تريد أن نجعل حبّ الرسول عليه الصلاة والسلام مساوياً لحبّ الله! ولكن ليس لله نداء في الوجود كله حتى يتساوى حبّ الله ورسوله؛ بل الفرق لعظيم بين حبّ الله ورسوله كالفرق بين الله وخلقه.

ويا رجل، نحن نحب محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحبّ الأعظم على مستوى محبتنا لبعضنا بعضاً جميعاً نحن المسلمين المؤمنين برسالة الله التي جاء بها إلينا وكذلك كل أتباع الأنبياء يحبون رسول ربهم بالحبّ الأعظم على مستوى حبهم لبعضهم بعضاً كونه أخرجهم الله برسله من الظلمات إلى النور. تصديقاً لقول الله تعالى: {الرَّكَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾} اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [إبراهيم].

فلا خلاف بين المسلمين في هذه المسألة، فنحن متفقون أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {التَّيَّيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ} صدق الله العظيم [الأحزاب: 6]، ولكنك لست على هذا النهج الحق يا ضياء كونك تبالغ في محمدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ويا ضياء لو مخاطبك الله من وراء الحجاب فيقول: يا ضياء فهل أجعلك أحبّ عبدٍ إلى ربك وأقرب أم أجعل محمداً رسول الله أحبّ منك يا ضياء وأقرب؟ لقال ضياء: "بل اجعل محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو أحبّ مني إلى نفسي وأقرب إلى ذات عرشك"، ومن ثم يقول لك الإمام المهدي: لقد تنازلت يا ضياء عن أقرب درجة في حبّ الله وقربه لمحمدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والسؤال هو: قربة إلى من فعلت ذلك يا ضياء؟ فإن قلت: "قربة إلى ربي تنازلت عن أقرب درجة في حبّ الله وقربة لمحمدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم". ومن ثم يكرر لك المهدي المنتظر السؤال مرةً أخرى وأقول: قربة إلى من تنازلت عن التنافس في حبّ الله وقربه يا ضياء؟ فإن قلت: "قربة إلى ربي تنازلت عن منافسة محمدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقربه"، ومن ثم يرد عليك الإمام المهدي وأقول: لن أترشح عن هذا السؤال حتى تجبني للمرة الثالثة قربةً إلى من تنازلت عن منافسة محمدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقربه؟ فاتق الله حبيبي في الله وما بعد الحق إلا الضلال! فلا يوجد هناك إله آخر حتى تتنازل عن منافسة أنبياء الله في حبّ الله وقربه قربةً إلى إله آخر، سبحان الله العظيم وما بعد الحق إلا الضلال! تصديقاً لقول الله تعالى: {فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ} صدق الله العظيم [يونس: 32].

ويا رجل، بل الحق هو أن تُنفق لأجل الله قربةً إلى الله، وتُحبّ من أجل الله قربةً إلى الله، وتُبغض من أجل الله وكلّ صلاتك ونسكك ومحياك ومماتك من أجل الله وقربةً إلى الله. ولكن حين تتنازل عن التنافس مع العبيد في حبّ الله وقربه فقد أشركت بالله، فقربةً إلى من؟ وما بعد الحق إلا الضلال.

ويا رجل إنّ الإمام المهدي لا يدعو الناس إلى تعظيمه، ولا يقول لهم أنا أولى بالله منكم كوني خليفة الله، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. وقال الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

بل أقول يا أيها الناس من كان يحبّ الله فليتبّعني وينافسني في حبّ الله وقربه فيحبّه الله ويغفر له ذنوبه ويجعله من عبادہ المقربين، وما الإمام المهدي وكافة أنبياء الله ورسله إلا عبيدٌ لله أمثالكم، فاتقوا الله ولا تحسروا الله لأنبيائه ورسله فيعذبكم الله، ولن تجدوا لكم من دون الله ولياً ولا نصيراً. ألا والله الذي لا إله غيره لا يغني عنكم محمداً رسول الله ولا المهدي المنتظر ولا كافة أنبياء الله ورسله من الله شيئاً لو لم تُقدِّروا ربكم حق قدره فتعبدوا الله وحده لا شريك له.

ولربما أحد الأنصار الجدد يودّ أن يقاطعني فيقول: "يا أيها الإمام المهدي ناصر محمد اليماني لقد صدقتك أنك المهدي المنتظر وبايعتكم ولكن كيف تريدني أن أطمح أن أكون العبد الأقرب إلى الربّ منك وأنت المهدي المنتظر الذي جعله الله الإمام لرسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وآله وسلم؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: إني أبشرك بأنك قد أشركت بالله ولم يتخذ الله الإمام المهدي ولداً حتى يكون هو الأول بربه فتوقّف الأعمال والتنافس إلى الربّ، وإنّما الإمام المهدي وكافة أنبياء الله ورسله عبداً أمثالكم، فما لكم لا ترجون لله وقاراً؟ وما خطبكم لا تقدّروا ربّكم حقّ قدره؟ أم تريد يا ضياء أن تجعل حبّ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متساوياً بحبك لله؟ ومن ثمّ نقول فكم الفرق بين الله ومحمد عبده ورسوله! فكيف يتساوى قدّر الله ورسوله في الحبّ؟ فهل جعلت لله ندا يا هذا ونسيت قول الله تعالى: {وَمَنْ التَّاسِ مَنْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ}؟ صدق الله العظيم [البقرة: 165].

بل حبنا لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون أشدّ من حبّ المؤمنين لبعضهم بعضاً، كونه رسول حبيبهم الأعظم؛
الله الغفور الودود.

فحبنا لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو بسبب عظيم محبتنا لله ولذلك أحببنا رسوله عليه الصلاة والسلام، ولكني أعلم ما تريد أن تصل إليه يا ضياء، هو أنك تحاول أن تثني الأنصار عن التنافس في حبّ الله وقربه وتريد أن تفتيهم أنه قد فاز بأعلى درجة في حبّ الله وقربه هو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! فهذا ما يريده ضياء وإنك والله العظيم لتدعوهم إلى الشرك بالله سواء يكون بتعمدٍ منك من المغضوب عليهم أم أنك من الجاهلين الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا إلى ربّهم ويحسبون أنّهم مهتدون، فما خطبك يا رجل وماذا دهاك تصدّ عن التنافس في حبّ الله وقربه وتحصر الله لأنبيائه ورسله فمن يجيرك من عذاب الله؟ وأتحدّاك بحكم الله في محكم القرآن العظيم وفي سنة البيان الحقّ من عند الرحمن هل صدرت الفتوى من الله في القرآن أو في سنة البيان عن العبد المجهول صاحب الدرجة الأقرب إلى الربّ؟ كون الله لو أفتى عباده بهذا السرّ لتوقف التنافس في حبّ الله وقربه منذ الأزل القديم، ولكن الحكمة البالغة من ربّ العالمين أنه لم يفتّ كافة أنبيائه ورسله عن العبد المجهول صاحب أقرب درجة إلى الربّ، ولذلك تجدهم يتنافسون إلى ربّهم أيّهم العبد الأقرب. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم [الإسراء: 57].

فتدبر يا ضياء قول الله تعالى: {أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم، ومن ثمّ تعلم أنّ العبد الأقرب مجهول فعلاً لا شك ولا ريب، فكلّ منهم يسعى ليكون هو ذلك العبد المجهول، ونستخلص أن العبد الأحبّ والأقرب لا يزال عبداً مجهولاً، فهل هذا العبد من الملائكة أم من الجنّ أم من الإنس؟ فالله أعلم، وإنّما الحكمة أن جعله الله مجهولاً حتى يتمّ التنافس لكافة العبيد إلى الربّ المعبود وكلّ عبد من عباد الله المقربين يرجو أن يكون هو ذلك العبد، ولذلك قال الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم [الإسراء: 57].

وكذلك بيّن الله لكم هذه المسألة فسّنّ سنة البيان الحقّ. قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [سَلُّوا اللَّهَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنَزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ]. صدق عليه الصلاة والسلام وآله الأطهار.

وذلك تصديقاً لأمر الله في محكم كتابه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} صدق الله العظيم [المائدة: 35].

ولكنك يا ضياء حصرتها للأنبياء من دون الصالحين فوقعت في الشرك وأنت لا تعلم، وبأ رجل بالله عليك كيف تريد أن يكون نهج الذين اتبعوا أنبياء الله مختلف عن نهج أنبياء الله في طريقة هداهم إلى ربهم وطريقة التنافس إلى الرب أيهم أقرب إلى الرب؟ تجدها طريقة هدي كافة أنبياء الله ورسله برغم أن الله فضل بعضهم على بعض ولم يثنهم ذلك عن التنافس في حب الله وقربه كون العبد الأحب والأقرب إلى الرب عبد مجهول. وقال الله تعالى: {وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا} ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَزَعْتُمْ مِّنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِنْ مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَحْوِيلًا ﴿٥٩﴾ { صدق الله العظيم [الإسراء].

فاتق الله يا رجل ولا تصدّ عباد الله في التنافس في حب الله وقربه ولا تفتي بشيء لم يفته به الله ورسوله عن العبد المجهول فهو لا يزال عبداً مجهولاً ولا يزال التنافس مستمراً بين العبيد بملكوت الرب المعبود سبحانه وتعالى علواً كبيراً، ولم يقل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقرب درجة إلى الرب لا تنبغي إلا أن تكون إلا لعبد من الأنبياء بل بشكل عام لعبد من عباد الله، وقال عليه الصلاة والسلام: [سَلُوا اللَّهَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِّنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ]. صدق عليه الصلاة والسلام.

فانظر لفتوى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لَا تَنبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِّنْ عِبَادِ اللَّهِ]. فلماذا تفتري على الله ورسوله أنه قد فاز بها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فهل تريد أن تقطع التنافس في حب الله وقربه وكأنه قد قضى الأمر وصار العبد المجهول معروف؟ ولكن الله ورسوله جعله مجهولاً وأنت تجعله معروفاً، فهل أنت من يقسم رحمة الله يا هذا؟

وقد جئناك بسلطانٍ مبينٍ من كتاب الله القرآن وسنة البيان الحق وأثبتنا أن صاحب الدرجة العالية الأقرب إلى الرب عبدٌ مجهولٌ لحكمة كبرى من رب العالمين، وأعلمها؛ وذلك لكي ينقذ الله عباده من الشرك بالله. ألا والله الذي لا إله غيره لو أن كافة عبيد الله في الملكوت تنافسوا إلى ربهم أيهم أقرب لما وجدنا بينهم مشرك بالله ولنجوا من الشرك جميعاً، وذلك أضعف الإيمان إذا لم تفز بالدرجة العالية فحتماً تفوز بعدم الشرك بالله، ولكن أكثركم يجهلون. وقال الله تعالى: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ} صدق الله العظيم [يوسف:106].

وبأ أيها الضيف ضياء لا تصدّ عن سبيل الله بلهو الحديث الفارغ من البرهان المبين بل نقول لك ولأمثالك: {إِنْ عِنْدَكُمْ مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} ﴿٦٨﴾ قُلِ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ { صدق الله العظيم [يونس].

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..
عبد الله وخليفته؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

- 5 -

الإمام ناصر محمد اليماني

01 - 10 - 1432 هـ

31 - 8 - 2011 مـ

09:19 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=20991>تتمة رد الإمام المهدي على المدعو (ضياء الدين) في فتوى الوسيلة..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجميع المسلمين، أمّا بعد..
يا أيها المدعو ضياء يا من يتحدى إمام الهدى، إني أعلم أنّك على اطلاعٍ شاملٍ لبيانات الإمام المهديّ وأعلم أنّك لو حفظت كافة بيانات الإمام المهديّ عن ظهر قلبٍ فإنها لن تزيدك إلا رجساً إلى رجسك كونك لا تبحث عن الحقّ فيها بل تبحث عن أي مدخلٍ فيها حسب ظنّك أنّها ثغرة فتستغلها للتشكيك بدعوة الإمام المهديّ لعل أنصاره يرجعون عن عبادة الله وحده لا شريك والتنافس في حبّ الله وقربه.

وتالله إنّ ذلك ما يريد أن يصل إليه ضياء الذي يريد أن يخرجكم من النور إلى الظلمات، ولكن لا مشكلة يا ضياء ولسوف تعلم أنّ مكرك هذا سوف تصبح نتيجته بإذن الله عكسية على غير ما كنت ترجو فتموت بغيبظك.

فنحن يا رجل نعلم إنّك تريد أن يبالغ الأنصار في محبة جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تجعلهم يعتقدون أنّه صاحب الدرجة العالية الرفيعة ومن ثم تقول: "إذاً فلا داعي لتنافسكم على الدرجة إلى أقرب درجة إلى ذات عرش الربّ فقد فاز بها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم". ومن ثم يقول ضياء: "إذاً محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شفيعكم يوم الدين"، حتى تعيدهم إلى الاعتقاد بذلك كسائر المسلمين فتعيدهم إلى الشرك مرةً أخرى بعد أن أنقذهم الله منه، وهيئات هيئات.. وربّ الأرض والسموات لا تستطيع يا ضياء الذي يصدّ عن البيان الحقّ للذكر وكافة شياطين البشر أن يصدّوا قوماً من الأنصار يحبّهم ويحبّونه، ألا والله الذي لا إله غيره ليفتيك الإمام المهديّ عن هدفهم في أنفسهم وهو لا يعرفهم ولم يرهم ولكنهم سوف يكونون على هذه الفتوى لمن الشاهدين.

فقد أخبرني جدِّي محمد رسول الله عنهم عليه الصلاة والسلام أنَّ القوم الذي يحبُّهم الله ويحبُّونه من هذه الأمة وكانت آخر رؤيا في شأنهم بتاريخ واحد شوال يوم العيد في منام الظهيرة لعامكم هذا 1432 ويا ليتها كانت خالية من النثر حتى لا تكون فتنةً للذين في قلوبهم مرضٌ ولكن أحباب الرحمن سيعلمون أنها الحق من ربهم وهم الأهم، وهي كما يلي بالحق. قال لي عليه الصلاة والسلام:

[يا أيها المهدي المنتظر فوالذي بعث محمداً بنور القرآن وعلم ناصر محمد البيان ليتحدى به علماء الإنس والجان لينسف به افتراء الشيطان المتناقض في سنة البيان مع محكم القرآن، إنَّ من القوم الذي يحبُّهم الله ويحبُّونه يوجدون الآن في أنصارك وآخرين لما يلحقوا بهم ويتخذون ذات سبيلهم إلى ربهم، فوالذي نفس محمد عنده فتتطق روحه لك كيف يشاء الله في الرؤيا الحق، أنَّهُم قومٌ لا يرضيهم ربهم بالفوز بالدرجة العالية الرفيعة في جنة النعيم ولا بملكه أجمعين ولا بكلمات ربك التامات كن فيكون حتى يرضى، ولكن الأنبياء رضوا بنعيم الآخرة ومنهم محمد رسول الله. تصديقاً لوعده ربي الحق {وَلَا خَيْرَ خَيْرٍ لَكَ مِنَ الْأُولَى} (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) صدق الله العظيم.

ولكن قوماً يحبهم ويحبونه لن يرضوا بنعيم الآخرة والأولى ما لم يتحقق لهم النعيم الأعظم من نعيم الملكوت كله كما أفتاهم عبد النعيم الأعظم الإمام المهدي ناصر محمد رسول الله فوجدوا في أنفسهم أنه ينطق بالحق ويهدي إلى صراط مستقيم، وفي ذلك سرّ يقينهم أنَّ المهدي المنتظر هو حقاً الإمام ناصر محمد اليماني لا شك ولا ريب الخبر بحال ربه فقد أطاع ناصر محمد رسول الله ربّه.

وسألتُ الخبر بالرحمن عن حال الرحمن فقال: يا حبيبي محمد رسول الله صلى الله عليك وآلك الخيار وسلم تسليماً، كيف وجدت تحسرك على عباد الله في قلبك؟ فقلت: يا حبيب الله ورسوله قد أفتاكم الله عن حال عبده ورسوله محمد في قوله الحق {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ} صدق الله العظيم، فقال الإمام المهدي: فما بالك يا حبيب الله وعبده بعظيم حسرة من هو أرحم بالناس من محمد عبده ورسوله، الله أرحم الراحمين؟ ومن ثم تعجبت من نفسي ومن أنبياء الله أجمعين في الجن والإنس كيف لم نتفكر بحال الله وقد علمنا بعظيم حسرتنا في أنفسنا على عباده المعرضين عن اتباع الهدى.

إذاً فكيف عظيم حسرة من هو أرحم بعباده من عبده جميعاً؟ الله أرحم الراحمين. فما أعظم وأقوى حجتك على الناس يا أيها الإمام المهدي ناصر محمد! فسوف يتم الله بعبده نوره ولو كره المجرمون ظهوره، فلا تخش فتنة النثر على الأنصار إنما تنطق به روعي إليك بإذن الله وكذلك تنطق أنت بإذن الله، فلماذا يحزنك التشابه للرؤيا في البيان الحق المبين فلا يعيبه، وإنك لتكتنم كثيراً من الرؤيا خشية الفتنة للذين في قلوبهم مرضٌ ولا يزالون في ريبهم يترددون، ولكن حين يكون في الرؤيا ما يخص يقين أنصارك فلا تكتنم شيئاً ففي ذلك حكمة بالغة سيجدون تأويلها الحق في أنفسهم، ومن ثم يقولون: صدقت يا أيها الإمام المهدي فنحن على ذلك من الشاهدين فلن نرضى بجنة النعيم وقصورها وحورها حتى يتحقق لنا النعيم الأعظم ويرضى فكن على ذلك من الشاهدين.

ومن ثم يشدوا أزرِك ويشركهم الله في أمرِك؛ أولئك خير البرية وأعداؤهم أشر البرية ومن ألد أعدائهم شياطين الجن والإنس من الذين يسعون ليطفئوا نور الله بعدما تبين لهم أنَّ ناصر محمد يدعو إلى الحق ويهدي إلى صراط مستقيم بالبيان الحق للقرآن العظيم. أولئك يحذرهم الله غضب نفسه فقد كرهوا رضوانه النعيم الأعظم من نعيم جنانه [.

انتهت الرؤيا بالحق، ولا ولن يجعلها الله الحجة عليكم كون الله لو يغيّر الأمر في دين الله بناء على الرؤيا لبذل الشياطين دين الله تبديلاً ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون أنهم لكاذبون كمثل ضياء، بل بيني وبين العالمين سلطان العلم المبين في محكم القرآن العظيم.

وأما بالنسبة للرؤيا التي كانت تخصّ البشرى بالفوز بالدرجة العالية الرفيعة لناصر محمد اليماني، إنّما أراد الله أن يعلمكم لماذا لا تزال تسمى الدرجة العالية بالوسيلة، فهل وجدتم أنّ ناصر محمد اليماني قبّلها؟ بل أنفقها لجدّه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتخذها وسيلة لتحقيق النعيم الأعظم، فلا تهمني الدرجة المادية الأقرب إلى ذات عرشه بل الحبّ في نفسه ونيّام رضوانه، غير أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفتاني في رؤيا من بعد ذلك مباشرة أنّ الدرجة عادت للعبد المجهول والله شهيدٌ على ما أقول أنّها عادت للعبد المجهول.

وإنما أراد الله أن يرفع درجات عبادة الأنصار كونهم كانوا يتنافسون على الدرجة العالية الرفيعة طيرمانه الجنة حتى إذا بشر بها ناصر محمد اليماني فأبأها وأنفقها فتفكروا إنّها حقاً وسيلة لتحقيق الغاية وذلك حتى لا يجعلوها منتهى أملهم ومبلغ مرادهم، ففي تلك الرؤيا حكمة بالغة لتطوير ورفع مستوى عبادة الأنصار لربهم حتى يقدرُوا ربهم حقّ قدره فيعبده كما ينبغي أن يعبد.

وأنتم تعرفونه (هذا الشيطان) منذ زمن فهو لا يزال يرسل الأنصار على الخاص والفيسبوك سرّاً ليحاول فتنهم عن اتباع ناصر محمد خصوصاً من يراه موقناً بالإمام المهدي ناصر محمد اليماني، فاحذروا فتنة هذا الشيطان، وتالله إنّ من الذين قال الله تعالى عنهم: {أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أُولَئِكَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً وَلَا يَعْقِلُونَ} ﴿٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ} ﴿٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ} ﴿٤٧﴾ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} ﴿٤٨﴾ {صدق الله العظيم [الزمر].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
عدو شياطين البشر؛ المهدي المنتظر الإمام ناصر محمد اليماني.

- 6 -

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - 10 - 1432 هـ

01 - 09 - 2011 مـ

08:53 صباحاً

[متابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=21046>الآن حصص الحق وتبينت حقيقة ضياء ..

بسم الله الواحد القهار، والصلاة والسلام على جدي محمد رسول الله وآله الأطهار ما تعاقب الليل والنهار من أول الدهر إلى اليوم الآخر، أما بعد..

يا معشر الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور، ويا معشر الباحثين عن الحق في طاولة الحوار للمهدي المنتظر، الآن حصص الحق وتبينت حقيقة ضياء أنه ألد أعداء المهدي المنتظر ومن ألد أعداء الله الواحد القهار من الذين يتظاهرون بالإيمان ويبطنون الكفر ليصدوا عن اتباع البيان الحق للذكر كونه من الذين قال الله عنهم في محكم الكتاب: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ} صدق الله العظيم [البقرة:204].

وها هو قد تبين لكم ما في نحره لتحذروا مكره، أفلا ترون أنه أفتى البشر أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد فاز بأقرب درجة إلى الرب وأنه لم يعد داعياً لتنافس العبيد إلى ربهم أيهم أقرب؟ كون ضياء يقول أنه فاز بأقرب درجة محمداً رسول الله وقضي الأمر! فهذا حسب فتوى ضياء نقتبسها من بيانه كما يلي:

فلا يمنع أن الله اصطفى أحب عبد له وجعله خليفته على ملكوته وأقرب عبد لذات الرحمن أنكم لا تتنافسون بينكم بأيكم أقرب لله ولكن منافسة صاحب الوسيلة فعلا منافسون منزلته فهو صاحبها قضي الأمر اصطفاء من الله وفضل عظيم

ومن ثم نترك الرد عليه من الله مباشرة من محكم الذكر الذي يفني أنه لم ينته التنافس بين العبيد إلى الرب المعبود وأنه لا يزال

التنافس مستمراً أيهم أقرب. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} [الإسراء: 57]. ولذلك قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ} صدق الله العظيم [المائدة: 35].

ولكن ألد الخصام لله وللمهدي المنتظر (ضياء أبو حمزة) يفتي بغير فتوى الله ويقول: "بل انتهى التنافس في حب الله وقربه بيعت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقضي الأمر". ومن ثم نقول: الحمد لله الذي أخرج لنا هدف مكره الذي كان يخفيه نحرك، وحصص الحق وتبين للأنصار أن المهدي المنتظر لم يظلمك في فتواه عن مكره في صدرك في بيان لي من قبل فقلت لهم ما يبغيه ضياء، ونقتبس من بياني الفتوى عن هدفك من قبل أن يتبين لهم مكره وكانت فتوانا فيك بما يلي نقتبسها باللون الأسود:

فنحن يا رجل نعلم أنك تريد أن يبالغ الأنصار في محبة جدِّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تجعلهم يعتقدون أنه صاحب الدرجة العالية الرفيعة، ومن ثم تقول: "إذاً فلا داعي لتنافسكم على الدرجة إلى أقرب درجة إلى ذات عرش الرب فقد فاز بها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم".
ومن ثم يقول ضياء: "إذاً محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شفيعكم يوم الدين"، حتى تعيدهم إلى الاعتقاد بذلك كسائر المسلمين فتعيدهم إلى الشرك مرة أخرى بعد أن أنقذهم الله منه، وهيئات هيهات.. ورب الأرض والسموات لا تستطيع يا ضياء الذي يصد عن البيان الحق للذكر وكافة شياطين البشر أن يصدوا قوماً من الأنصار يحبهم ويحبونه

انتهى الاقتباس من بياني السابق.

ومن ثم نقول: والآن حصص الحق وتبين لكم ما يبغيه ضياء على شاكلة أبو حمزة كأنه هو، ولا يهمننا أكان هو أم على شاكلته غير أن دربهما واحد يسعون للمبالغة فيما دون الله للصّد عن التنافس في حب الله وقربه، ونترك الحكم للأنصار وكافة الباحثين عن الحق في طاولة الحوار أينما يصد البشر عن تنافس العبيد إلى الرب المعبود فهو الشيطان الأشر الذي قال: {قَالَ فِيمَا آغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا تَيَسَّرُ لَنَا شَيْءٌ مِّنْ يَدَيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

بل سبقني بالفتوى في ضياء خصمه اللدود الأواب التواب المنيب، وصدقت أيها الأواب فإن مكر ضياء مكر شيطان رجيم يريد أن يصد عن صراط العزيز الحميد، إن ربي على صراط مستقيم ويصد عن اتباعه الشيطان؛ كل شيطان رجيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا آغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾} صدق الله العظيم [الحجر].

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..
أخو الأنصار السابقين الاخيار؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

- 7 -

الإمام ناصر محمد اليماني

03 - 10 - 1432 هـ

02 - 09 - 2011 م

08:38 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://mahdialumma.com/showthread.php?p=21104>الفتوى الحق في قوله تعالى: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ}..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع أنصار الله الواحد القهار إلى اليوم الآخر، أما بعد..

فسؤال يطرح نفسه: متى خاطب الله عبده ورسوله المسيح عيسى ابن مريم بهذا الخطاب: {وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُخِي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدَاكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾} صدق الله العظيم [المائدة]؟

والجواب: ذلك الخطاب في محكم الكتاب يأتي تأويله على الواقع في يوم البعث الأول فخاطب الله عبده المسيح عيسى ابن مريم من وراء الحجاب في الدنيا في يوم البعث الأول والرجعة، كما خاطب نبيّه موسى من قبل في الدنيا من وراء الحجاب وذلك بعد بعث الكافرين من أهل الكتاب جميعاً ورجعتهم إلى الدنيا لقضاء الحياة الثانية في الكتاب، ومن ثم يؤمن أهل الكتاب من النصاري واليهود بالمسيح عيسى ابن مريم جميعاً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا} صدق الله العظيم [النساء:159].

وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُذْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا} صدق الله العظيم [الإسراء:8].

وكذلك أراك يا ضياء تحاجج ناصر محمد اليماني برد المسيح عيسى في قول الله تعالى: {تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾} صدق الله العظيم، ومن ثم يقول ضياء: "وكيف علمت أنت بما في نفس الله يا ناصر محمد؟". ومن ثم يرد عليك الإمام المهدي ناصر محمد وأقول:

وهل يا ضياء أفتاكم ناصر محمد اليماني أنه يعلم بجميع ما يدور في نفس الله سبحانه! فلا علم لي إلا بما علمني ربي في محكم كتابه، وإنما علمت بحال ما في نفس ربي من الحزن والأسف والتحسر على عباده الذين ظلموا أنفسهم فأهلكهم، فعلمت بمدى حسرة ربي عليهم من خلال قول الله تعالى:

{إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ} ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ {صدق الله العظيم [يس].}

فما يقصد الله تعالى بقوله: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ}؟ فهل هذا يعني أن الحسرة هي في نفس ربي على عباده من جميع الأمم الذين كذبوا رسل ربهم فأهلكهم؟ وهل يحق لنا أن نتحسر عليهم فنسعى إلى إذهاب حسرتنا عليهم بهداهم، أم الحق أن نسعى إلى إذهاب حسرة من هو أرحم بعباده مني، الله أرحم الراحمين؟ والجواب: إذا سعينا لتحقيق الهدى للناس بسبب الحسرة في أنفسنا عليهم فلن يحقق الله لكم هدايتهم أجمعين كونكم لم تتفكروا بحال من هو أشد حسرة منكم على عباده الله أرحم الراحمين، ولذلك قال الله تعالى مخاطباً نبيه الذي يكاد أن يذهب نفسه عليهم حسرات فقال: {فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ} {صدق الله العظيم [فاطر:8].}

وكذلك قال الله لنبيه فلا تذهب نفسك من شدة التأسف عليهم. وقال الله تعالى: {فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا} {صدق الله العظيم [الكهف:6]، فانظر لقول الله تعالى: {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ} {صدق الله العظيم، ومن خلال ذلك علمت كيف حال ما في نفس ربي من الأسف والحزن والتحسر فقلت ما دام عبد من عباد الله هذا حاله يكاد أن يذهب نفسه على الناس حسرات، فكيف بحال ما في نفس ربي من هو أرحم بعباده من عبده؟! كونه بالعقل والمنطق بما أن الله أرحم الراحمين فلا بد أنه أعظم تحسراً بسبب صفة الرحمة في نفس الله هي أعظم من الرحمة في قلوب عباده بفارق عظيم، فكيف يا ترى حال ربي فهل هو كذلك يتحسر على عباده الذين ظلموا أنفسهم وكذبوا برسل ربهم فأهلكهم الله تصديقاً لوعده لرسوله بالحق؟ فوجدت الجواب في محكم الكتاب على هذا التساؤل في قول الله تعالى: {إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ} ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ {صدق الله العظيم [يس].}

ولكن لماذا نهى الله نبيه أن يذهب نفسه عليهم حسرات في قول الله تعالى: {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ} {صدق الله العظيم} والجواب: كونه ليس بأرحم من الله على عباده حتى يهديهم الله من أجله بسبب تحسر محمد رسول الله على العباد كونه ليس بأرحم من الله؛ بل حسرة الله في نفسه على عباده الذين أهلكهم بظلمهم من كافة الأمم هي أعظم. ألا والله لو علم أنبياء الله ورسله بحال ما في نفس ربي من الحسرة والحزن والأسف على عباده لما دعا نبي على قومه ولصبروا الدهر كله مهما لا قوا من الأذى ولكنهم يتحسرون بادئ الأمر على العباد، ولكن رحمتهم محدودة وصبرهم ينفد ومن ثم يجأرون إلى ربهم فيدعون عليهم كما دعا نبي الله موسى: {رَبَّنَا أَظْمِئْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ} {صدق الله العظيم [يونس:88].}

وكذلك الأنبياء يتحسرون على عباد الله بادئ الأمر ومن ثم ينفذ صبرهم فيقولون: {رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ} {صدق الله العظيم [الأعراف:89].}

وقال الله تعالى: {وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ

وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ { صدق الله العظيم [ابراهيم].

وذلك ليس إلا العذاب في النار من بعد الفتح وهو العذاب البرزخي فتصوروا كم من الأمم بهذا الحال في نار جهنم وقد صاروا نادمين ومتحسرين على ما فرطوا في جنب ربهم، ولذلك تجدون أن الحسرة جاءت على المعذبين من عباده فقط في نار الجحيم، كونه سكن الغضب في نفس تعالى من بعد البطشة الأولى؛ ذهب غيظه وغضبه ومن ثم حلت الحسرة في نفسه من بعد أن علم أنهم نادمون على ما فرطوا في جنب ربهم، ولذلك قال الله تعالى: {إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ} ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ { صدق الله العظيم [يس].

ولا يمكن أن تجتمع الحسرة والغضب، وإنما الغضب يستمر ما داموا معرضين عن داعي الحق من ربهم حتى إذا أهلكهم الله وأذهب غيظه وانتقم منهم ومن ثم يتحسرون على ما فرطوا في جنب الله ومن ثم تحل الحسرة في نفس الله عليهم من بعد ذلك فقط كونها لن تأتي الحسرة في نفس الله عليهم من قبل أن تأتي الحسرة في أنفسهم على ما فرطوا في جنب ربهم، ومن ثم تأتي الحسرة عليهم بعد علمه بندمهم ومن ثم تحدث الحسرة في نفسه فقط على الذين أهلكهم الله من الأمم المكذبين برسول ربهم، ولن أمل هذه الآية أبداً كونها البرهان المبين: {إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ} ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ { صدق الله العظيم [يس].

وهنا يتوقف أحياب رب العالمين الذين تساوى حبهم لربهم كدرجة حب الرسل لربهم، ولم نفت أن الرسل أكثر حبا لله من المهدي المنتظر وأنصاره كما وجدت أحد الأنصار يظن أنني أفتيت بذلك أن أنصار المهدي المنتظر أقل حبا لله من حب الرسل لربهم حاشا لله؛ بل إن القوم الذي وعد الله بهم في محكم كتابه أشد حبا لله كمثل شدة حب الرسل لربهم فنحن نتساوى معهم في حب الله كونه الحب الأعظم للرب هو برهان الإيمان في القلب. تصديقا لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ} { صدق الله العظيم [البقرة:165].

ولا نخرج عن الموضوع ولكن الرسل لم يعلموا بحال ما في نفس الله كمثل المسيح عيسى ابن مريم قال: {تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ} { صدق الله العظيم [المائدة:116].

وكذلك ناصر محمد اليماني لا علم لي بما في نفس ربي إلا بما علمني ربي في محكم كتابه، وقد أخبرتكم بحال ما في نفس ربي بالحق فمن ذا الذي ينكر فتوى الله بالحسرة في نفسه على عباده في قول الله تعالى: {إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ} ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ { صدق الله العظيم [يس].

وهنا يتوقف قومٌ يحبهم ويحبونه بصدور هذه الفتوى عن المهدي المنتظر بالبيان الحق للذكر التي لم يحط بها أنبياء ورسله، من ثم قال قوم يحبهم ويحبونه: "فما الفائدة من جنة النعيم والحدود العينية وأحب حبيب إلى أنفسنا رب العالمين متحسر وحزين؟". ثم جأروا وقالوا: "رباه لا تظلمنا فبعزتك وجلالك لن نرضى حتى ترضى، فكيف نكون سعداء في جنة النعيم والحدود العينية والقصور وأنهار العسل والخمر واللبن وقد علمنا أن حبيبنا ليس بسعيدٍ مثلنا بل متحسر وحزين على عباده الذين ظلموا أنفسهم؟". ثم

يقول أحدهم: "فما ذنبي يا إلهي حتى أكون تعيساً وحزيناً إلا إني أحبك حباً شديداً، فكيف أكون سعيداً ومسروراً ما لم يكن من أحببت سعيداً ومسوراً؟ ولكنني علمتُ مما علّمني المهدي المنتظر أنك حزينٌ ومتحسرٌ في نفسك على عبادك منذ آلاف السنين الليل والنهار ولو كنت تنام يا إلهي أو تسهو أو تنسى لكان الأمر أهون في نفسك، ولكنك الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، إنا لله وإنا إليه لراجعون".

يا حسرتي من حسرة ربي ويا حزني من حزن ربي ويا أسفي من أسف ربي، ورجوت من ربي بحق لا إله إلا هو أن لا يجيب دعوتي على الأمة إن نفذ صبري يوماً ما ولن ينفذ بإذن الله حتى لو استمرت دعوتي ألف ضعف عمر الحياة الدنيا وتعمرت ألف ضعف الحياة الدنيا فسوف أصبر وأصابر وأربط حتى يحقق لي الله هدي المنشود ربّ الوجود ووعد الحق وهو أرحم الراحمين.

ويا عباد الله.. يا أحباب الله.. يا قوم يحبهم ويحبونه أستحلفكم بالله أن لا تدعوا على المسلمين ولا على أحد من الكافرين الذين لا يعلمون بالحق من ربهم، كون الله إن أجاب دعاءكم فأهلكهم فسوف تزيدون الحسرة في نفس الله أرحم الراحمين، وإني أقسم بالله العظيم أنّ الله هو حقاً أرحم الراحمين، فمن ذا الذي هو أرحم من الله أرحم الراحمين؟ فليتصور أحدكم لو أنّ ابنه عصاه ولو حتى قام بضربه ومن ثم أهلك الله ولده فاطلع الوالد على ولده فرآه يصطرخ في نار جهنم من عذاب الحريق، فتصور أيها الوالد عظيم حسرتك في نفسك على ولدك فلن يبقى من الغيظ والغضب عليه شيء في نفسك كونه قد ذهب غيظك بسبب ما رأيت ما حدث له، ومن ثم حلت الحسرة في نفسك على ولدك وأنت تراه يصطرخ في نار جهنم صراحاً شديداً يقطع من قلبك ويزلزل جوارحك وشعرت بحسرة شديدة على ولدك فلذة كبذك الذي يصطرخ أمام عينيك في نار الحريق، ومن ثم نقول لك: أيها الوالد الرحيم وأيتها الأم الأرحم قد علمتم بعظيم حسرتكم في أنفسكم على وليدكم فما بالكم بمن هو أشدّ حسرةً منكم عليه الله أرحم الراحمين؟ ولكن ولدكم يئس من رحمة ربه، فلتقل الأم: "اللهم إنك أرحم بولدي مني ووعدك الحق وأنت أرحم الراحمين، اللهم أغفر لولدي ولجميع أموات المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين". فيجيبكم الله: "ما دمتم أقررتهم وأيقنتكم بصفة الرحمة في نفسه أنه حقاً أرحم الراحمين فلا تلهكم رحمتكم عن التفكير في حال من هو أرحم بعباده منكم، الله أرحم الراحمين.. فهل أنتم موقنون؟ فشداوا أزر المهدي المنتظر لهدى الناس أجمعين الأحياء منهم والأموات المبعوثين من الكافرين حتى يجعل الله الناس أمةً واحدةً على صراطٍ مستقيم.

ولسوف يصدر مني بيانٌ نبين فيه كيف استطاع الشيطان وأولياؤه أن يصدوا الأمم عن الصراط المستقيم من البداية إلى النهاية، حتى يتبين للعالمين كافة مكر الشيطان ليحذروا مكرهم ويفشل الشيطان وخططه أجمعين من بعد بعث المهدي المنتظر خليفة الله الأكبر خصم الشيطان الأكبر وإني له لبالمرصاد بإذن الله الواحد الأحد سوف أنقذ الأمم من فتنة المسيح الكذاب، فتنة الأحياء والأموات المبعوثين الذي يريد أن يفتنكم أجمعين إلا ما سبق إنقاذه من قبل الرسل، وما أنقذ إلا رهط قليل. وأكثر الناس أعرضوا عن اتباع رسل ربهم وآمن بالرسول قليل، ولكن للأسف أن القليل كذلك لا يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون، بسبب المبالغة في رسل الله إليهم من بعد موتهم فتشرك الأجيال المؤمنة بالله بسبب المبالغة في عباد الله المكرمين ولم ينبج من الشرك إلا الذين آمنوا في عهد الرسل كونهم لم يكونوا يسمحوا لهم أن يشركوا بالله بسبب المبالغة فيهم بغير الحق فسرعان ما ينهونهم عن ذلك ويحذرونهم كما يحذر المهدي المنتظر الأنصار من المبالغة فيه بغير الحق مهما كرمه الله، فسوف يظل عبداً ويموت عبداً ويبعث عبداً لا يغني عنكم من الله المعبود شيء. وكذلك أنبياء الله يحذرون حتى أبناءهم أن لا يعتقدوا أنهم يغنون عنهم من الله شيء، فعليهم بالله هو أرحم بهم من آباءهم. ولذلك قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار، لا أغني عنك من الله شيئاً]. صدق عليه الصلاة والسلام فهو يعلم أنه لا يغني عن أرحامه شيئاً. تصديقاً لقول الله تعالى: {لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} صدق

الله العظيم [المتحنة:3]، ولذلك قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابنته فاطمة [يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار، لا أغني عنك من الله شيئاً]. صدق عليه الصلاة والسلام.

ويا عباد الله إني الإمام المهدي أدعوكم إلى الله أرحم الراحمين فلم تلتمسون الرحمة ممن هم دونه ليشفوعوا لكم بين يدي أرحم الراحمين؟ فقد كفرتم بهذه بسبب عقيدة الشفاعة بصفة الله في نفسه أنه أرحم الراحمين، ويا ويلكم ما أعظم هذا الكفر بالله أرحم الراحمين، ولن تجدوا لكم من دون الله ولياً ولا نصيراً.

ويا ضياء يا من يسعى للصد عن عبادة الله والتنافس في حب الله وقربه ويريد أن يعتقد الناس بشفاعة العبيد بين يدي الرب المعبود، فبرغم غضبي منك العظيم ولكني لن أدعو عليك فعسى الله أن يهديك إلى سواء السبيل إن كنت لا تعلم الحق من ربك أو أن بك مس شيطان رجيم يريد أن يصد الناس عن طريقك وأنت لا تعلم.

وأقسم لك رب العالمين رب السماوات والأرض وما بينهما ورب العرش العظيم أن طريقة صدك هي نفس طريقة صد الشيطان الرجيم عن الصراط المستقيم إلى صراط العزيز الحميد، وذلك ما جعلنا نحكم عليك أنك من شياطين البشر الذين يصدون عن اتباع صراط العزيز الحميد. تصديقاً لقسم الشيطان الرحيم الأكبر: {قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِي لَأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾} [الأعراف]، كما يفعل ضياء الذي يدعو إلى عدم تنافس المؤمنين إلى ربهم وإلى تعظيم أنبياء الله والمبالغة فيهم بغير الحق حتى يحصر التنافس إلى الله لهم من دون الصالحين، ثم يجعل الناس يعتقدون بشفاعتهم يوم الدين فذلك ما يبغيه ضياء.

ومن ذا الذي أغلق موضوع الحوار بغير إذن من المهدي المنتظر يا أعضاء طاقم الإدارة؟ فلا تعودوا مثل ذلك حتى يصدر الأمر من المهدي صاحب الدعوة للحوار! وأعلم إن الذي فعل ذلك من شدة غضبه ومقته لضياء، ولكني أقول لك يا حبيبي في الله ألم تكن من قبل أن يهديك الله كمثال ضياء تعتقد بشفاعة العبيد بين يدي الرب المعبود؟ فصبراً على الناس حتى يهديهم الله كما هداك، وما أجمل الصبر من أجل الله وما أجمل كظم الغيظ من أجل الله، فيزيدكم الله بحبه وقربه. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} صدق الله العظيم [آل عمران:134].

اللَّهُمَّ إِنِّي أشهدك وكفى بالله شهيداً أنني قد عفوت عمن شتمني أو آذاني في هذه الحياة فاعفُ عنهم من أجل عبدك. ووعدك الحق وأنت أرحم الراحمين .

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..
إمام الرحمة من الله للعالمين؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	ردّ الإمام على ضياء في بيان "الوسيلة"; وبيان معنى التنافس على حبّ الله ..	2
2	الإمام المهدي يثبت تحسّر الله على عباده الضالين..	7
3	الإمام المهديّ المنتظر ينفي عقيدة شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود..	11
4	الإمام المهديّ يُبَيِّن أن لا تنازل عن أقرب درجةٍ لحبّ الله وحتى ولو قربَةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم..	21
5	تتمة رد الإمام المهدي على المدعو ضياء الدين في فتوى الوسيلة..	25
6	الآن حصحص الحقّ وتبيّنت حقيقة ضياء..	28
7	الفتوى الحقّ في قوله تعالى: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ}..	31